ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين

في هذه السنة ظفر الأفشين بالفرما من أرض مصر، ونزل أهلها بأمان على حكم المأمون، ووصل المأمون إلى مصر في المحرم من هذه السنة، فأتي بعبدوس الفهري، فضرب عنقه، وعاد إلى الشام.

وفيها قتل المأمون: علي بن هشام، وكان سبب ذلك: أن المأمون كان استعمله على أذربيجان وغيرها كما تقدم ذكره، فبلغه ظلمه وأخذه الأموال، وقتله الرجال، فوجه إليه عجيف بن عنبسة، فثار به علي بن هشام، وأراد قتله واللحاق ببابك، وظفر به عجيف، وقدم به على المأمون، فقتله وقتل أخاه حبيباً في جمادى الأولى، وطيف برأس علي في العراق، وخراسان، والشام، ومصر، ثم ألقي في البحر(١).

وفيها عاد المأمون إلى بلاد الروم، فأناخ على لؤلؤة مائة يوم، ثم رحل عنها وترك عليها عجيفاً، فخدعه أهله، وأسروه، فبقي عندهم ثمانية أيام وأخرجوه، وجاء توفيل ملك الروم فأحاط بعجيف فيه، فبعث المأمون إليه الجنود، فارتحل توفيل قبل موافاتهم، وخرج أهل لؤلؤة إلى عجيف بأمان، وأرسل ملك الروم يطلب المهادنة، فلم يتم ذلك(٢).

وفيها سار المأمون إلى سلغوس.

وفيها بعث علي بن عيسى القمي إلى جعفر بن داود القمي فقتل.

ج٥/٢٢١/ط وحج بالناس: سليمان بن عبد الله بن/ سلمان بن علي(٣).

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٦٢٧)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٧١٤)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١١/ ٣)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٢)، وذكره البغدادي في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢١٧)، وانظر: «تاريخ الموصل» (٤٠٨).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٦٢٨)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١١/ ٤)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢١٠)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٣٠)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٦٧).

(٣) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٦٣٠)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٧١٤)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٥)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١١/ ٥)، وانظر: «تاريخ الموصل» (٤١١).

الوفيات

وفيها توفي: الحجاج بن المنهال بالبصرة، وسريج بن النعمان.

سريج: بالسين المهملة والجيم، وسعدان بن بشر الموصلي يروي عن الثوري.

وفيها توفي: الخليل بن أبي رافع المزني الموصلي، وكان عالماً عابداً.

وأبو جعفر بن محمد بن أبي يزيد الموصلي، وكان فاضلاً[1].

(١) ذكره البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٣٥)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٢١١ ـ ٢٢٠ هـ) (١٤٦).

obeikandl.com